

4- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين اجمعين وباسانيدكم للامام ابن كثير رحمة الله تعالى قال في كتابه الفصول في معرض كلامه في عن فتح مكة - 00:00:00

انا عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو قد جمعوا جمعا بالخدمة. فمر بهم خالد بن الوليد فقاتلهم فقتل من المسلمين ثلاثة وهم كرز بن جابر من بنى محارب بن فهر وحبيش بن خالد بن ربيعة بن اصم الخزاعي وسلمة بن - 00:00:20
الى الجهنمي رضي الله عنهم وقتل من المشركين ثلاثة عشر رجلا وفر بقيتهم. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو راكب على ناقته وعلى رأسه وعلى رأسه المغفرة ورأسه يكاد يمس مقدمة الرحل من تواضعه لربه - 00:00:40

عز وجل فقد امن صلى الله عليه وسلم الناس الا عبد العز بن خطل وعبدالله بن سعد بن ابي السرح وعكرمة بن ابي جهل ام قيس بن صباة والحويرة بن نقى وقينتين لابن - 00:01:00

ومقياس ابن صباة والحويرة بن نقى وقينتين لابن خطل وهما وهم اثناء وصاحتها وسارة مولاة لبني عبد المطلب. فانه صلى الله عليه وسلم اهدر دماءهم. وامر بقتلهم اذ وجدوا حتى ولو كانوا متعلقين باستار الكعبة فقتل ابن خطل وهو متعلق بالاستار. ومقياس بن صباة والحويرى - 00:01:16

هو ابن لؤي واحدى القينتين وامن الباقيون. ونزل صلى الله عليه وسلم مكة واغتسل في بيت ام هانى وصلى ثمانية ركعات يسلم من كل ركعتين. فقيل انها صلاة الظحي وقيل صلاة الفتح. قال السهيلي وقد صلاتها سعد بن ابي وقاص في - 00:01:46
كسرى الا انه صلى الله عليه صلاة الظحي واحده وليس كما قال بل يسلم من كل ركعتين كما رواه ابو داود وخرج صلى الله انه قد اختلف في هذه الصلاة هل هي - 00:02:06

صلاة الضحى او هي صلاة الفتح. والاقرب منها صلاة الضحى. الاقرب والله اعلم انها صلاة الضحى ويدل على هذا والله اعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد افتتح يعني اكثر من بلد ولم ينقل انه صلى عند - 00:02:26
كل بلد صلاة لهذا الفتح. هذا امر. الامر الثاني ان هواة هذا الحديث قالوا صلاة الضحى كما قال عبد الرحمن بن ابي ليلى عبد الرحمن بن ابي ليلى رواه عن ابي مروة عن ام هانى - 00:02:53

ووايته في الصحيح وفي سنن ابي داود قال هي صلاة الضحى ما احد حدثنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الضحى الا ما حدثنا ابو مروة عن ام هانى - 00:03:19

فقال الراوي انها صلاة الضحى وامر ثالث والله اعلم ايضا ان الصحابة لم يشتهر عنهم انهم كانوا يصلون كلما افتتحوا بلدا من البلاد وقد افتتحوا البلاد الكثيرة من العراق ومن الشام ومن مصر - 00:03:35

ومن المغرب العربي ومن بلاد المشرق من بلاد فارس نعم وببلاد الافغان الى غير ذلك ولم ينقل انهما كانوا يصلون عند كل فتح صلاة لهذا الفتح وكأن ابن كثير هنا والله اعلم لم يقف طبعا ذكر ان سعد صلى في وادي كسرى ثمان ركعات - 00:04:03
نعم كأن ابن كثير لم يقف على اسناد لهذه القصة وسوف نراجع الان قال قال السهيلي والعادة الاصل ابن كثير يذكر الشيب بدلله هنا يعني الواسطة السهيلي في هذا النقد - 00:04:34

فعلى الان نراجع هذه القصة ان كون سعد صلى عندما فتحت المدائن صلى في وادي كسرى هذه الصلاة نعم لعل ابو صالح يشوف نعم هذا خير بارك الله فيك اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح - 00:04:53

بحمد ربك واستغفره فكان يتأنى ذلك سبحانه الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي نعم وهذا كما تعلم التوبة والاستغفار لأن اجله عليه الصلاة والسلام قد دنا والانسان اذا دنى عجلة يعني يتأنى في حقه الاكتئاف من التوبة والاستغفار - 00:05:30

ونستغفر الله ونتوب اليه هل وجدت ابو سليمان شيعه ايه صلاة الفجر الطبرى يقول عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا. يقول عن سعد اه اقرأ اه فلما دخل سعد النجاح - 00:05:55

جسر عقبة لا يقرأ جنات ودعم السكان كذلك وورثناها قوما اخرين فصل في صلاة الفجر صلى وبين انه خير ولم يمتنع الصلاة ذلك انه اراد المقام بها وكانت جماعة سفر سنة ستة عشر - 00:06:47

نعم السلام بسلام واحد منفرد ها؟ نعم مم بس ما ذكر استاذ ايش قال الواقدى فلما دخل المدينة بينهما واتخذهم مسجدا. مم الصلوات مم السلام ابن كثير ما عدل الا انه لم يوجد اسنادا له - 00:07:36

اي نعم يذكره. نعم تفضل. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وخرج صلى الله عليه وسلم الى البيت فطاف به طواف قدمه ولم يسع ولم يكن معتمرا المفتاح فدخل البيت وامر بالقاء الصور ومحوها منه واذن بلال يومئذ على ظهر الكعبة ثم رد صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان - 00:08:45

طالعة ابن ابي طلحة واقرهم على السدابة وكان الفتح لعشر بقين من رمضان واستمر صلى الله عليه وسلم مفطرا بقية هذا الشهر يصلى ركعتين ويأمر اهل مكة ان يتمموا كما رواه النسائي وباسناد حسن عن ابن حchin رضي الله عنه وخطب صلى الله عليه - 00:09:15

وسلم الغد من يوم الفتح فيبين حربة مكة وانها لم تحل لاحد قبله ولا تحل لاحد بعده. وقد احلت له ساعة من نهار وهي غير تلك وهي غير ساعته تلك حرام - 00:09:35

وبعث صلى الله عليه وسلم السرايا الى من حول مكة من احياء العرب يدعونهم الى الاسلام وكان في جملة تلك البعث خالد الى يجي زى ما الذين قتل الى بني جذيمة الذين قتلهم خالد حين دعاهم الى الاسلام فقالوا صبأنا ولم يحسنوا ان يقولوا - 00:09:49
اسلمنا فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من صنيع خالد بهم. وكان ايضا في تلك البعث خالد ايضا العزي وكان بيته تعظمها قريش وكنانة وجميع مضر فدمرا رضي الله عنه من امام وشجاع وكان عكرم - 00:10:09

اصل وكان عكرمة بن ابي جهل قد هرب الى اليمن فلحقته امرأته وهي مسلمة وهي ام حكيم ام حكيم بنت الحارث بن هشام فردهه بامان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه. طبعا ام حكيم بنت الحارث بن هشام - 00:10:29

ابن هشام هو اخو عمرو ابن هشام الذي هو ابو جهل. نعوذ بالله والحارث قد اسلم. وهذه ام حكيم. هي زوجته. شف ان الحارث بن هشام وهو الذي سأله الرسول عليه الصلاة والسلام عن صفة الولي كيف يأتي اليه كما في البخاري - 00:10:49
ايه بنتنتظر يقول تابعي ايه ابدأ ايه عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام وابن ابو بكر وابن عبد الرحمن من الحارث ابن هشام نعم.

قال رحمة الله وكذا صفوان ابن امية كان قد فر الى اليمن فتبتعه صاحبه في الجاهلية عمير - 00:11:35

بامان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده وسيره صلى الله عليه وسلم اربعه اشهر فلم تمضي حتى اسلم. وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه فصل ولما بلغ فتح مكة هوازن جمعهم مالك بن عوف النصري فاجتمع اليه ثقيف وقومه - 00:12:17

بنو نصر بن معاوية وبنو جشم وبنو سعد بن بكر ويسير من بنى هلال بن عامر وقد اصطحبوا معهم انعامهم ونساءهم لئلا يفروا فلما تحقق ذلك دريد بن السمة شيخ شيخ بنى وكانوا قد حملوه في هودج - 00:12:43

تيمنا برأيه انكر ذلك على مالك ابن عوف النصي وهجنه وقال انها ان كانت لك لن ينفعك لم ينفعك ذلك وان كانت عليك فان المنهزم لا يرده شيء وحرضهم على الا يقاتلوا الا في بلادهم. فابوا عليه ذلك واتبعوا - 00:13:03

رأي ما لك بن عوف فقال دريد هذا يوم لم اشهد له ولم يغب عنني وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حضرة الاسلامي فاستعلم له خبر القوم وقصدهم فتهيا رسول الله صلى الله عليه - 00:13:23

وسلم للقائهم واستعار من صفوان ابن امية اذرعا قيل مئة وقيل اربع مئة واقترب منه جملة من المال وسار اليه في العشرة الاف

الذين كانوا معه في الفتح والفين من طلقاء مكة وشهد معه صفوان ابن امية حنينا وهو مشرك وذلك في شوال من - 00:13:40
السنة واستخلف على مكة عتاب ابن اسید ابن ابی العیس ابن امية ابن عبد شمس وله نحو عشرين سنة. ومر في مسیر ذلك على على شجرة يعظمها المشركون. يقال لها ذات انواط. يقال لها ذات انواط فقال بعض جهال الاعراب - 00:14:00

اجعل لنا ذات انود كما لهم ذات انواط. فقال قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الهلا كما لها الهة من كان قبلكم ثم نهض صلی الله عليه وسلم فوافى حنينا وهو واد حدور من - 00:14:20

واد حدور من اودية تهامة. وقد كمنت لهم هوازن فيه وذلك في عمایة الصبح. فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد فولى المسلمين لا يلوي احد على احد. فذلك قوله تعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغرنكم شيئاً وضاقت - 00:14:40
عليكم الارض بما رحبت ثم ولیتم مدربین. وذلك ان بعضهم قال لن نغلب اليوم من قلة. وثبت رسول الله صلی الله عليه وسلم يفر ومن معه من الصحابة ابو بکر وعمر وعلي وعمه العباس وابناء الفضل وقتم. وابو سفیان ابن الحارث ابن عبد المطلب وابن - 00:15:00
جعفر واخرون وهو صلی الله عليه وسلم يومئذ راکب بغلته التي اهداها له فروة ابن الوفاة الجذامي وهو هو يركضها الى وجه العدو.
والعباس اخذ بحکمتها يکفها عن التقدم. وهو صلی الله عليه وسلم ينوه باسم - 00:15:20

يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم امر العباس وكان جهير الصوت ان ينادي يا معاشر الانصار يا معاشر اصحاب الشجرة يا معاشر اصحاب السمرة فلما سمعه المسلمين وهم فارون كروا واجابوه لبيك. وجعل الرجل اذا لم يستطع ان ينثني بعيده لکثرة - 00:15:40

المنهزمين نزل عن بعيده واخذ درعه فلبسها واخذ سيفه وسرمه ويرجع رجلا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع حوله عصابة منهم نحو المئة استقبلوا هوازن فاجتلدوهم وايادهم واشتد واشتدت الحرب والقى الله في قلوب - 00:16:05
في قلوب هوازن الرعب حين رجعوا فلم يملکوا انفسهم ورماهم صلی الله عليه وسلم بقبضة حصباء بيده فلم لم يبق منهم احد الا ناله منها. وفسر قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بذلك - 00:16:25

في ذلك نظر لان الاية نزلت في قصة بدر كما تقدم. وتفرها وتفر هوازن بين يدي المسلمين يقتلونه ويأسرون فلم يرجع اخر الصحابة الى رسول الله صلی الله عليه وسلم الا والاسارى بين يديه - 00:16:45

صلی الله عليه وسلم اموالهم وعيالهم وانحازت طوائف من هوازن الى اوطاس فبعد صلی الله عليه وسلم اليهما الاشعري واسميه عبيد ومعه ابن اخيه ابو موسى الاشعري وحامل راية المسلمين في جماعة من المسلمين. فقتلوا منهم - 00:17:05
وخلقا وقتل امير المسلمين ابو عامر رماه رجل فاصاب ركبته فكان فيه حتفها. فقتل ابو موسى الاشعري قال وقيل بل اسلم قاتله بعد ذلك وكان احد اخوة عشرة قتل ابو عامر التسعة قبله فالله اعلم - 00:17:25

لما اخبر ابو موسى رسول الله صلی الله عليه وسلم بذلك استغفر صلی الله صلی الله عليه وسلم لابي عامر وكان ابو عامر رابعا استشهدوا يوم حنين والثاني ايمن بن ام ايمن والثالث يزيد ابن زمعة ابن الاسود والرابع سراقة ابن - 00:17:45
ابن علي منبني عجلان من الانصار رضي الله عنهم. واما المشركون فقتل منهم خلق كثير. وفي هذه الغزوة قال صلی الله الله عليه وسلم من قتل قتيله فله سلبه. في قصة ابی قنادة رضي الله تعالى عنه - 00:18:05

فصل واما ملك هواز واما ملك هواز وهو ما لك بن عوف النصري فانه حين انهزم جيشه قال مع ثقيف حصن الطائف ورجع صلی الله عليه وسلم من حنين فلم يدخل مكة حتى اتى الطائف فحاصرهم فقيل - 00:18:24

بعضه بضع وعشرون ليلة وقيل بضع عشرة ليلة. قال ابن حزم وهو الصحيح بلا شك قلت ما ادري من اين صححه بل كأنه اخذه من قوله صلی الله عليه وسلم لهوازن حين اتوه المسلمين بعد ذلك لقدر كنت استأنيت بكم لقد كنتم - 00:18:44
استأنيت بكم عشرين ليلة. وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال فحاصرناهم اربعين يوما. يعني ثقيفا فاستعصوا وتمنعوا وقتلوا جماعة من المسلمين بالنبل وغيره. وقد خرب صلی الله عليه وسلم كثيرا من اموالهم الظاهرة. وقطع - 00:19:04
نابهم ولم ينل منهم كبير شيء فرجع عنهم فاتى الجعرانة فاتاه وفدهوازن هناك مسلمين وذلك قبل ان يقسم الغنائم فخيرهم صلی

الله عليه وسلم بين ضراريهما واموالهم فاختاروا الذرية فقال صلى الله عليه وسلم اما - 00:19:44

اما كان لي ولبني المطلب فهو لكم. وقال المهاجرون والانصار وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقومهما وعوضهما صلى الله عليه وسلم. واراد العباس بن مرداس - 00:19:44

السلبي ان يفعل ك فعلهما فلم تؤفقة بنو سليم بل طيبوا ما كان لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الذرية على هواز وكانوا ستة الاف فيهم الشيبة بنت الحارث بن عبد العزى من بنى سعد بن بكر بن هوازن وهي - 00:20:04

اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فاكرمها واعطاها ورجعت الى بلادها مختارة لذلك. وقد كانت هوازن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برضاعتهم ايام ثم قسم - 00:20:24

الله عليه وسلم بقيته على المسلمين. وتألف جماعة من سادات قريش وغيرهم. فجعل يعطي الرجل المئة بغير الخمسين ونحو ذلك وفي صحيح مسلم عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى يومئذ صفوان ابن امية ثلاثة مائة - 00:20:44

من الابل وعتب بعض الانصار بلغه خطبهم وحدهم فخطبهم وحدهم وامتن عليهم بما اكرمهم الله به الايمان من الایمان به وبما اغناهم الله وبه بعد فقرهم والالف بينهم بعد العداوة التامة فرضوا وطابت انفسهم - 00:21:04

رضي الله عنهم وارضاهم وطعن ذو الخويصرة التميمي واسمه حرقوص فيما قيل على النبي صلى الله عليه وسلم في في قسم ذلك وصفها عنهم صلى الله عليه وسلم وحمل بعدهما قال له بعض الامراء الا نصريه نقوم؟ فقال لا - 00:21:24

ثم قال انه سيخرج من هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم فايديما لقيتهم فاقتلوهم فان قتلهم اجرا لمن قتلهم. واستعمل صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف النصري على من اسلم من قومه وكان قد اسلم وحسن - 00:21:44

اسلامه وامتحن رحمة وامتحن رحمة ارتحل الى المدينة واقام للناس الحج عام اذ عتاب ابن اسید رضي الله عنه - 00:22:04
واقام للناس الحج عام اذ عتب ابن اسید رضي الله عنه فكان اول من حج بالناس من امراء المسلمين فصل ولما انزل الله عز وجل على رسوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون - 00:22:24

دون ما حرم الله ولا ما حرم رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ومن حوله من الاعراب الى الجهاد. والمهم في غزو الروم وذلك في رجب - 00:22:44
من سنة تسع وكان لا يريد غزوة الا وراء بغيرها الا غزوهه هذه. فانه صرخ لهم بها ليتأهبا ولشدة عدوهم وكثرة ذلك حين طابت الشمار وكان ذلك في سنة مجذبة فتأهبا المسلمين لذلك وانفق عثمان ابن - 00:23:04

رضي الله عنه على هذا الجيش وهو جيش العسرة مالا جزيلا. فقيل الف دينار وقال بعضهم انه حمل على الف بغير وبيئة فرس وجهزها اتم جهاز حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطابا رضي الله عنه - 00:23:24

ونهب صلى الله عليه وسلم في نحو من ثلاثين الفا واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفطة وقيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وال الصحيح ان عليا كان خليفة له على النساء والذرية - 00:23:43

ولهذا لما اذاه المنافقون فقالوا ترکه في النساء والذرية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى له ذلك فقال لا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - 00:24:02

وقد خرج معه عبدالله بن ابي رأس النفاق ثم رجع من اثناء الطريق وتخلص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والذرية من عذر الله من الرجال من لا من لا يجد ظهرا يركبه او نفقة تكفيه. فمنهم البكاؤون وكانوا سبعة - 00:24:20

سالم بن عبيه وعلبة بن زيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب وعمرو بن الحباب وعبد الله بن المغفل المزنى ابي بن عبدالله وعرباض بن سارية الفزاريج رضي الله عنهم وتخلص منافقون كفرا وعنادا وكانوا نحو - 00:24:40

ثمانين رجلا وتخلص عصاة مثل مراة ابن الريبع وكعب ابن مالك وهلال ابن امية ثم تاب الله عليه بعد قدمه صلى الله عليه وسلم بخمسين ليلة. فسار صلى الله عليه وسلم فمر في طريقه - 00:25:00

فامرهم الا يدخلوا عليهم بيونهم الا ان يكونوا باكين والا يشربوا الا من بدر الناقة وما كانوا عجلوا به من غيره للابل وجازها صلی الله عليه وسلم مقنعا. بلغ صلی الله عليه وسلم تبوك. وفيها عين - 00:25:20

فيه وفيها عين تبیض بشیء من الماء قلیل. فکترت ببرکته مع ما شوهد من برکة دعائے فی هذه الغزوة من تکثیر الطعام الذي كان حاصل الجيش جمیعه منه مقدار العزز البارکة. فدعا الله عز وجل فاکلوا منه - 00:25:40

ملأوا كل وعاء كان في ذلك الجيش. وكذا لما عطشوا دعا الله تعالى فجاءت سحابة فامطرت فشربوا حتى وروحتملوا ثم وجدوها لم تجاوز الجيش. فی ایات اخري كثیرة احتاجوا اليها في ذلك الوقت - 00:26:00

ولما انتهى الى هناك لم يلقی عدوا ورأی ان دخولهم الى ارض الشام هذه السنة يشق عليهم عزم على الرجوع وصالح صلی الله عليه وسلم بیوحت ابن رؤبة صاحب عیلة وبعث خالدا الى اکید الى کیدر دوما فجیع به فصالحه - 00:26:21

وايضا رده ثم رجع صلی الله عليه وسلم. وبعد رجوعه امر بهدم مسجد الضرار وكان قد اخرج من تاريخنا بابن خالد وهمه بابی رسول الله صلی الله عليه وسلم ما لک بن الدش بن الدخشم اخو بنی سالم احد رجال - 00:26:41

بدر وآخر معه اختلف فيه وهو المسجد الذي نهى الله رسوله ان يقوم فيه ابدا. وكان رجوعه من الغزوة في رمضان من سنة تسع وانزل الله فیها امة سورة التوبہ وعتب الله عز وجل على من تخلف عنه صلی الله عليه وسلم - 00:27:01

فقال عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه الاية والتي تلیها ثم قال وما كان المؤمنون لینفروا کافة. فلولا نفر من کل فرقه منهم طائفة - 00:27:21

يتفقه في الدين ولینذر قومه اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فبان لك من هذا واضح واضح ما اختلف فيه وهو وان الطائفة النافرة هم الذين يتفقهون في الدين بصحبتهم رسول الله صلی الله عليه وسلم في هذه الغزوة واذا - 00:27:41

رجعوا انذروا قومهم ليذروا مما تجدد بعدهم من الدين والله سبحانه وتعالی اعلم فصل وقدم وفدى تقيیف على رسول الله صلی الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة فاسلموا وكان سبب ذلك ان عروة ابن مسعود سیدهم كان قد جاء رسول الله صلی الله عليه وسلم منصرف - 00:28:01

فهو من حنین والطائف وقبل وصوله الى المدينة فاسلم وحسن اسلامه واستأنذن رسول الله صلی الله عليه وسلم في الى قومه ليدعوكم الى الله عز وجل. فاذن له وهو يخشى عليه فلما رجع اليهم ودعاهم الى الى الاسلام رموه - 00:28:27

فقتلواه ثم انهم ندموا على ندموا ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلی الله عليه وسلم فبعث وفده اليه فقدموا عليه في رمضان كما قدمنا وکانوا سنة. فاول من فاول من بصر بهم المغيرة ابن شعبة الثقفي - 00:28:47

وكان يرعى فترك ذلك واقبل بهم على رسول الله صلی الله عليه وسلم وعلمهم في الطريق كيف يسلمون وسبق ابو بکر الصدیق رضی الله عنه المغيرة فبشر رسول الله صلی الله عليه وسلم بقدومهم - 00:29:07

صلی الله عليه وسلم في المسجد وضرب لهم فيه قبة وكان السفير بينهم وبينه خالد بن سعید بن العاص فكان من عند النبي صلی الله عليه وسلم فلا يأكلون حتى يأكل خالد قبلهم. فأسلموا واشترطوا ان - 00:29:27

في عندهم طاغييهم وهي لا تولی تهم. فلم يجدهم صلی الله عليه وسلم سلم الى ذلك. وسألوا ان فعلوا بعض الصلوات فلم يجدهم الى ذلك. فسألوا الا يهدموه بآيديهم طاغييهم؟ فاجابهم اليه وبعث معهما - 00:29:47

سفیان صخرة بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدمها فهدماها وعزم ذلك على نساء ثقیف واعتقدوا ان اصیبهما منها سوء وقد طنز بهم المغيرة ابن شعبة حين هدمها فخر صریعا وذلك بتواطؤ منه ومن ابی - 00:30:07

سفیان لیوهمهم ان ذلك منها ثم قام بیکتهم ویقرعهم رضی الله تعالى عنه فاسلموا وحسن وجعل صلی الله عليه وسلم امامهم احد الستة الذين قدموا عليه وهو عثمان بن ابی العاص وکان احدثهم - 00:30:27

لما رأی من حرصه على قراءة القرآن وتعلمه الفرائض وامرہ ان یتتخذ مؤذنا لا یأخذ على على اذانه اجرا وان یقتدي باعظهم فصل وبعد ابو ناصر. زین. نعم. بارک الله فيك لعل ابو سليمان یکرہ - 00:30:47

وباساني لكم احسن الله اليكم الى الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال فصل حجة او حجة ابي بكر الصديق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج هذه السنة واردفه عليا رضي الله عنه بسورة - [00:31:11](#) براء الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. ونبذ اليهم عهودهم الى الا من كان ندى عهد مقدر فعهده الى مدته. تواتر الوفود على الرسول صلى الله عليه وسلم وتواترت - [00:31:52](#)

الوفود وهذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنۃ بالاسلام داخلین في دین الله افواجا كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس يدخلون في دین الله افواجا - [00:32:12](#)

فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. وبعث صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ومعه ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما وبعث الرسل الى ملوك الاقطار يدعوهم الى الاسلام فانتشرت الدعوة وعلى - [00:32:32](#) تلك الكلمة وجاء الحق وذهب الباطل. ان الباطل كان زهوقا. فصل حجة الوداع يذكر فيه ملخص الوداع وكيفيتها بعون الله ومنه وحسن توفيقه وهدایته فنقول بالله التوفيق. فنقول وبالله التوفيق - [00:32:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس لست باقين من ذي القعدة من سنة عشر بالمدينة. ثم خرج منها من معه من المسلمين من اهل المدينة ومن تجمع من الاعراب فصلى العصر. فصلى العصر بذی الحلیفة رکعتین وبات بها - [00:33:12](#) واتاه ات من ربه عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيقة يأمره عن ربه عز وجل ان يقول في حجته به حجة في عمرة. ومعنى هذا ان الله امره بان يقرن الحج مع العمرة فاصبح صلى الله عليه وسلم فاخبر - [00:33:32](#)

الناس بذلك وطاف على نسائه يومئذ بفسل واحد وهن تسع وقيل احدى عشرة ثم اغتسل وصلى عند المسجد ركعة واهل بحجة وعمرة معا. هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر صاحبها منه - [00:33:52](#) خادمه انس بن مالك رضي الله عنه وقد رواه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر تابعيا وهو صريح لا يحتمل الا ان يكون بعيدا. وما عدا ذلك مما جاء من الاحاديث الموهمة التمتع او ما يدل على الافراد فلها محل - [00:34:12](#)

هذا تذكر فيه القرآن في الحج وهو الافضل عنه ابى وهو الافضل عند ابى حنيفة ورواية عن الامام احمد بن حنبل وقول للامام لابى عبدالله الشافعى وقد نصره جماعة من محققى الاصحاب وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها. ومن العلماء من - [00:34:32](#) اوجبه والله اعلم وساق صلى الله عليه وسلم الهدي من ذي الحلیفة وامر من كان معه هدي ان يهلل كما اهل صلى الله عليه وسلم وسار صلى الله عليه وسلم والناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله - [00:34:52](#)

اه امما لا يحصون كثرة كلهم قد كلهم قدم ليأتى به صلى الله عليه وسلم فلما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم ثم سعيا بين الصفا والمروة وامر الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا ان يفسخوا - [00:35:09](#) حجهم الى عمرة ويتحللو حلا تماما ثم يهلو ثم يهلو بالحج وقت خروجهم الى منى وقال لو استقبلت من امر ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة. فذلك فذلك هذا انه لم - [00:35:29](#)

يکن متمتعا قطعا خلافا لزاعم ذلك من اصحاب الامام احمد وغيرهم. وقدم على رضي الله عنه من اليمن فقال له صلى الله عليه وسلم بما اهلهت؟ قال باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#) سقت الهدي وقرنت روى هذا اللفظ ابو داود وغيره من من الائمة بساند صحيح. فهذا صريح في القرآن وقدم مع علي رضي الله عنه من في اليمن هدي فاشركه صلى الله عليه وسلم في هديه ايضا. فكان حاصلهما مائة بذنة. ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى - [00:36:09](#)

منى فبات بها وكانت ليلة الجمعة التاسع من ذي الحجة. ثم اصبح فسار الى عرفة وخطب بمنمرة خطبة عظيمة تشهدها من اصحابه نحو اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين. وجمع بين الظهر والعصر ثم وقف بعرفة. ثم بات - [00:36:32](#) مزدلفة وجمع بين المغرب والعشاء ليلة اذ ثم اصبح فصلى الفجر في اول وقتها ثم سار قبل طلوع الشمس الى فرمى جمرة العقبة ونحر وحلق ثم افاض فطاف بالبيت طواف الفرض وهو طواف الزيارة. واختلف این صلى - [00:36:52](#)

ظهر يومئذ وقد اشكل ذلك على كثير من الحفاظ ثم حل من كل شيء حرم منه صلى الله عليه وسلم. وخطب ثانٍ يوم من نحر خطبة عظيمة ايضاً ووصى وحذر وانذر وشهادهم على انفسهم بانه بلغهم - [00:37:12](#) رسالة فتحن نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً دائمًا الى يوم الدين ثم اقبل صلى الله عليه وسلم منصراً الى المدينة وقد اکمل الله له دینا - [00:37:32](#) فصل وفاته صلى الله عليه وسلم فاقام بها صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة والمحرم وصفرًا ثم ابتدأ به وجعه صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة يوم خميس. وكان وجعاً في رأسه الكريم. وكثیراً ما كان يعتريه - [00:37:50](#) يداع صلى الله عليه وسلم يجعل مع هذا يدور على نسائه حتى شق عليه. فاستأذنها ان يعرض في بيت عائشة رضي الله عنها فاذن له فمكث وجعاً اثني عشر يوماً وقيل اربعة عشر يوماً. والصديق رضي الله عنه يصلى بالناس - [00:38:10](#) بنصه صلى الله عليه وسلم على واسطئه له من جيش اسامة الذي كان قد جهزه صلى الله عليه وسلم الى الشام لغزو فلما حصل الوجع تربصوا لينظروا ما يكون من امره صلى الله عليه وسلم. وقد صلى صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#) الصديق جالساً وقبض صلى الله عليه وسلم ضحى يوم ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول فالمشهور وانه عشر منه وقيل مستهله وقيل ثانية وقيل غير ذلك. وقد قال سهيلي ما زعم ان - [00:38:50](#) لم يسبق اليه من انه لا يمكن ان تكون وقوفته يوم الجمعة تاسع ذي الحجة ثم تكون وفاته يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول بعد سواء حسبت الشهور كاملة او ام ناقصة. او بعضها كاملة - [00:39:10](#) وبعضاً وبعضاً ناقصة. وقد حصل له جواب صحيح في غاية الصحة ولله الحمد. افردته مع غيره من الاجوبة وهو انه وانما وقع بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة في مكة والمدينة فرأه اهل مكة قبل اولئك بيوم وعلى هذا يتم - [00:39:30](#) المشهور ولله الحمد والمنة وكان عمره يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين سنة على الصحيح. قالوا لها ولها مات ابو بكر وعمر علي وعائشة رضي الله عنهم ذكره ابو زكريا النووي في تهذيبه وصححه وفي - [00:39:50](#) في بعضه نظر وقيل كان الستين وقيل خمساً وستين وهذه الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم فاشتدت الرزية بمותו صلى الله عليه وسلم وعظم الخطب وجل الامر واصيب المسلمين بي - [00:40:10](#) ابى بنى بنبيهم احسن الله اليكم. وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك وقال انه لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى الى قومه وماج الناس. وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولاً واحراً وظاهراً وباطناً فاقام - [00:40:30](#) الاود وصدع بالحق وخطاب الناس وتلى عليهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله وصولاً افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً - [00:40:50](#) وسيجزي الله الشاكرين. فكان الناس لم يسمعوا قبل ذلك. فما من احد الا يتلوها. ثم ذهب المسلمون به الى سقيفة بنى ساعدة. وقد اجتمعوا على امرأة سعد بن عبادة فردهم عن ذلك وصدتهم. وأشار عليهم بعمر بن - [00:41:10](#) او ابى عبيدة بن الجراحى فأبى ذلك وال المسلمين. وابى الله ذلك ايضاً فباعيه المسلمين رضي الله عنهم هنا هناك ثم جاء فباعيه الناس البيعة العامة على المنبر. ثم شرعوا في جهاز رسول الله في جهاز رسول الله - [00:41:30](#) صلى الله عليه وسلم ففسلوه في قميصه وكان الذي تولى ذلك عمه العباس وابنه قسم وعلي بن ابي طالب اسامة بن زيد وشقران مولاياد يصبان الماء وساعدوا في ذلك اوس ابن خولة اوس ابن خولي - [00:41:50](#) انصاري البدرى رضي الله عنهم اجمعين وكفونه في ثلاثة اثواب قطن سحولية بياض ليس فيها قميص ولا عمام وصلوا عليه افذاذا واحدة واحدة لحديث جاء في ذلك رواه البزار. الله اعلم بصحته انه صلى الله عليه وسلم امرهم - [00:42:10](#) بذلك وقال الشافعى انما صلوا عليه مرة افدى ذا لعظم قدره ولتنافسهم ان يؤمهم عليه احد قال الحاكم ابو احمد فكان اوله فكان اولهم عليه صلاة العباس عمه ثم بنو هاشم ثم المهاجرين ثم الانصار ثم - [00:42:30](#) الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم نسا ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وقيل يوم الاربعاء سحراً في وضع الذي توفي

فيه من حجرة عائشة لحديث رواه الترمذى عن ابى بكر رضى الله عنه وهذا هو المتواتر تواترا ضروريا - 00:42:51

معلوما من الدين الذى هو اليومن داخل مسجد المدينة. فصل حجة حجة حج احسن الله لك حجه واعتماره صلى الله عليه وسلم لم يحج صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر الى حجته الى الا حجته هذه وهي حجة - 00:43:11

الاسلام وحجة الوداع وكان فرض الحج في السنة السادسة في قول بعض العلماء وفي التاسعة في قول اخرين منهم وقيل سنة وهو غريب واغرب منه ما حكاه امام الحرمين في النهاية وجها لبعض الاصحاب ان فرض الحج كان قبل الهجرة. واما - 00:43:31

واما عمره فكنا اربعنا الحديبية التي صد عنها عمرة القضاء بعدها ثم عمرة الجعران جعران قالت الجعرانة ثم عمرة التي مع حجتي. وقد حج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة مرة وقيل اكثر. وهو الاظهر لانه كان صلى الله - 00:43:51

عليه وسلم يخرج ليالى الموسم يدعوا الناس الى الله تعالى صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا دائما الى يوم الدين. فصل اما غزوات فروی مسلم من حديث عبدالله بن بريدة بن الحصیب او الحصیب الاسلامی عن ابیه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع - 00:44:11

عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن وعن زید بن ارقم قال غزی رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة كنت معه في سبع عشرة كنت معه في سبعة عشرة واما محمد ابن اسحاق فقال كانت غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين. وكانت بعوته - 00:44:31

سراياه ثمانیا وثلاثین. وزاد ابن هشام في البعوث على ابن اسحاق والله اعلم. فصل في اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم على سبيل الاجمال لان تفصیله يحتاج الى مجلدات عديدة وقد جمع الائمه في ذلك ما زاد على الف معجزة - 00:44:51

فمن ابی هریها واعظمها القرآن العزیز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزیل من حکیم حمید واعجائزه من جهة لفظه ومعنى. واما لفظه ففي اعلى غایات فصاحة الكلام - 00:45:11

وكل من ازداد معرفته بهذا الشأن ازداد للقرآن تعظیما في هذا الباب. وقد تحدى الفصحاء والبلغاء في زمانه مع شدة عداوتهم لا وحرصهم على تکذیبه بان يأتوا بمثله او او بعشر سور مثله او بسورة فعجزوا - 00:45:31

واخبرهم انهم لا يطیقون ذلك ابدا بل قد تحدى الجن والانس قاطبة على ان يأتوا بمثله فعجزوا واخبرهم فقال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:45:51

لو كان بعضهم لبعضهم ظهيرا الى غير ذلك من الوجوه المثبتة لاعجائزه. واما معناه فانه في غایة اعبدی والحكمة والرحمة والمصلحة والعاقبة الحمیدة والانفاق والاتقان والعقاب الحمیدة والاتفاق وتحصیل اعلى المقاصد وتبطیل المفاسد الى غير ذلك مما يظهر لمن له لب - 00:46:11

او عقل صحيح خال من الشبه والاهواء. نعوذ بالله منها ونسأله الهدى. ومن ذلك انه نشأ بين قوم يعرفون نسبه ومرضاه ومدخله ومخرج يتیما بين اظهارهم امینا صادقا بارا راشدا کلهم يعرف ذلك لا - 00:46:40

ولا ينکرہ الا من عاند وسفسطك وكابر. وكان امیا لا يحسن الكتابة ولا يعانيها ولا اهلها وليس فی بلادهم من علم الاولین ولا من يعرف شيئا من ذلك. فجاءهم على رأس اربعین سنة من عمره يخبر ما مضى - 00:47:00

مفاصلا مبینا يشهد له علماء الكتب المتقدمة بصیرون بها المھتدون بالصدق. بل اکثر الكتب منزلة قبله قد دخلها التحریف والتبدیل ویجيء ما انزل الله عليه مبینا لذلك مھیمنا عليه دالا على الحق منه - 00:47:20

وهو مع ذلك في غایة الصدق والامانة والسمت الذي لم يرى اولو لم يرى اولو الالباب مثله صلى الله عليه وسلم والعبادة لله والخشوع له والذل والدعاء اليه والصبر على اذى من خالقه. واحتماله وجهه في الدنيا - 00:47:42

واخلاقه واخلاقه السنیة الشریفة من الكرم والشجاعة والحياء والبر والصلة صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الاخلاق التي لم تجتمع في بشر قبله ولا بعده الا في. فالعقل يدرك ان هذا يستحیل - 00:48:02

ان يکذب على ادنی مخلوق بادنی کذبة بادنی کذب فكيف يمكن ان يكون مثل هذا قد کذب على الله على الله رب العالمین الذي

قد اخبر هو بما لديه من اليم العقاب وما لمن كذب عليه وافترى. وهذا - 00:48:22

لا يصدر الا من من شر من شر عباد الله واجرأهم واختبئهم. ومثل هذا لا يخفى امره على الصبيان في راتب فكيف باولي الاحلام
والنهى الذين بذلوا انفسهم واموالهم وفارقوا اولادهم واوطانهم - 00:48:42

غيرهم في حبه وطاعته رضي الله عنهم وصلى الله ما تعاقب الليل وصلى الله عليه وسلم ما تعاقب الليل ما تعاقب الليل ومن ذلك ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن العظيم وفيما صح عنه من الاحاديث ومن الغيوب المستقبلة - 00:49:02

المطابقة لخبره حذو القذة بالقذة مما يطول استقصاؤه هنا. ومن ذلك ما اظهر الله ما اظهر الله تعالى على يديه من خوارق العادات
الباهرة. فمن ذلك ما اخبر الله عز وجل عنه في كتابه العزيز من من 00:49:22

من انشقاق القمر وذلك ان المشركين سأله اية وكان ذلك ليلا فاشعار الى القمر فصار فرقتين فسألوه من حوله من الاحياء لان لا يكون
قد سحرهم فاخبروهم بمثل ما رأوا. وهذا متواتر عند اهل العلم بالاخبار - 00:49:42

وقد رواه غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ومن ذلك ما ظهر ببركة دعائه في اماكن يطول بسطها وتضيق مجلدات
عديدة عن حصرها. وقد جمع الحافظ ابو بكر البهقي رحمة الله تعالى كتابا شافيا في ذلك - 00:50:02

مقتديا بمن تقدمه في ذلك كما اقتضى به كثير من بعده رحمة الله تعالى فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم دعا الله تعالى في في
السخلة التي كانت مع ابن مسعود رضي الله عنه في الرعي - 00:50:22

اما الله هاء وحلبها فدرت عليه فشرب وسقى ابا بكر وكذلك فعل في شاة ام معبد. ودعا للطفيل بن عمرو فصارت له اية في طرف
صوته نور يلمع يلمع يرى من بعد يرى من بعد. وكذلك حصل لاسيد بن الخضير وعبد بن بشير الانصاريين وقد خرجا من عنده في -
00:50:41

وظمما ودعا الله على السبعة الذين سخروا منه وهو يصلی فقتلوا بدر ودعا على ابن ابي لها من فسلط الله عليه السبع
بالشام وفق دعائه صلی الله عليه وسلم. ودعا على سراقة - 00:51:08

يدا فرسخ فرسه في الارض ثم دعا الله فاطلقنا. ومع كفار قريش يوم بدر بقبض به من حصباء فاصاب كلا منهم منها شيء. وهزمهم
الله وكذلك فعل يوم حنين سواء واعطى يوم بدر - 00:51:28

بعكاشة ابن محسن جذلا من خطب من خطب فصار في يده سيفا ماضيا. واحبر عمه العباس وهو اسير بما دفنه هو وام
الفضل من المال تحت عتبة بابهم فاقر له بذلك - 00:51:48

واخبر عمير بن وهب بما جاء له من قتله معتذرا بانه جاء في فداء اساري بدر. فاعترف له بذلك واسلم من وقته رضي الله عنه ورد
يوم احد عين قنادة ابن النعمان الظفري بعد ان سالت على خده - 00:52:08

قيل بعد ما صارت في يده فصارت احسن عيني. فلم تكن تعرف من الاخرى واطعم يوم الخندق الجم الغفير الذين يقاربون الفا من
سخلة من سخلة وصاع شعير ببيت في بيت جابر كما اطعم يومئذ من من نزر يسير من تمر جاءت به ابنة بشير. وكذلك اطعمي -
00:52:29

نحو الثمانين من طعام كادت تواريه يده المكرمة. وكذلك فعل يوم اصبح عروسا بزينب بنت جحش. واما يوم واما يوم تبوك فكان
امرا هائلا اطعم الجيش وملأوا كل وعاء معهم من من قدر رب - 00:52:57

العنز طعاما واعطى ابا هريرة رضي الله عنه مزودا فاكل منه دهره وجهز منه في سبيل الله. شيئا كثيرا ولم يزل معه الى ايام مقتل
عثمان اشياء من هذا النمط كثيرة يطول ذكرها مجردة - 00:53:17

نفردها او نفردها لذلك ان شاء الله تعالى وبه الثقة مصنفا على حدى. ودعا الله تعالى لما قهيطوا فلم ينزل او فلم ينزل عن المنبر حتى
تحدر الماء على لحيته صلی الله عليه وسلم من سقف المسجد. وقد كان قبله لا يرى في السماء سحابا - 00:53:37

ولا فزعة ولا احسن عليكم ولا قزعة ولا قدر الكف ثم لما ثم لما استصحى لهم ان جاب السحاب عن المدينة حتى صارت المدينة
في مثل الاكيل. ودعا الله على قريش فاصابهم من الجهد ما - 00:53:57

ااا يعبر عنه حتى استرحموه فعطف عليهم فافرج عنهم واوتي باناء فيه ماء ليتوضاً به فرغب فرغب اليه اقوام هناك ان يتوضأوا معه
فوضع يده في ذلك الاناء فما وسعها ثم دعا الله فنبع الماء - 00:54:18

من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. وكذلك فعل يوم الحديبية وكان الجيش الفا واربعمائة. قال جابر لو كنا كالف لكتانا وكذلك فعل
في بعض اسفاره بقطرة من ماء في سقاء. قال الراوي لما امرني ان افرغها في الوعاء - 00:54:38

خشيت ان يشربها يابس القربة. فوضع يده فيها ودعا الله تعالى فنبع الماء من بين اصابعه لاصحابه. حتى وشربوا وكذلك بعث سهمه
الى عين الحديبية فوضعت فيها فجاشت بالماء حتى كفthem وكذلك - 00:54:58

كفعل يوم ذات السطحيتين السطحية. السطحيتين سقى سقى اصحابه وتوضأ وامر بعضهم فاغتسل من جنابة من جنابة
كانت عليه ولم ينقص من ذلك المزادتين اللتين للمرأة شيء انشى ذهبت الى قومها فقالت اني رأيت اليوم اسحر اهل الارض او انه لنبي
ثم اسلمت واسلم قومها رضي الله عنهم - 00:55:18

في كثير من هذا النمط يطول بسطه وفيما ذكرنا كفاية ان شاء الله تعالى فصل الاخبار بالغيوب المستقبلة. وقد اخبر بالغيوب
المستقبلة مطابقة لخبره كما اخبر الله عز وجل في كتابه من اظهار دينه واعلاء كلمته واستخلاف الذين امنوا وعملوا الصالحات -
00:55:48

من امته في الارض وكان كذلك واحذر بغلبة الروم بغلبة الروم فارس في بعض سنين انا كذلك واحذر صلى الله عليه وسلم قومه
الذين كانوا معه في الشعب ان الله قد سلط على الصحيفة الارض - 00:56:13

على صحيفة الارض فاكتلتها الا الا ما كان من ذكر الله فكان كذلك. واحذر يوم بدر قبل الواقعة يوم بمصارع القتلى واحدا واحدا فكان
كما اخبر سوء واحذر ان كنوز كسرى وقيصر ستنفق - 00:56:33

في سبيل الله فكان كذلك وبشر امته بان ملكهم سيمتد في طول الارض فكان كذلك واحذر بأنه لا تقوم الساعة حتى تقاتل امته حتى
تقاتل امته قوما صغار الاعين آآ ذلفي الانوف كان - 00:56:53

المجان المطرقة وهذه الحلية التتار. فكان كذلك واحذر ان الحسن بن علي رضي الله عنهم سيسلاح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين فكان كذلك. واحذر بقتال للخوارج ووصف ووصف لهم ذا الثديي ذا الثديي فوجد كما وصف سوء واحذر
بان عمار - 00:57:13

ارا ستنقتله الفئة الباغية فقتل يوم صفين مع علي رضي الله عنهم واحذر بخروج نار من ارض الحجاز تضيء له العناق الابل ببصري
وكان ظهور هذه سنة بضع وخمسين وستمائة وتواتر امرها. واحذرت عن شاهد - 00:57:41

اضاءه اضاءه اعناق الابل ببصري. فصلى الله على رسوله كلما ذكره الذاكرون. واحذر جزئيات بجزئيات كانت تكون بين يدي الساعة
يطول بسطها وفيما ذكر كفاية ان شاء الله تعالى به السقاء - 00:58:01

فصل بشارة الكتب السماوية المتقدمة برسول برسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الكتب المقدمة وفي الكتب متقدمة البشرة به
كما اخبر الله تعالى ان ذلك في التوراة والانجيل مكتوب كما اخبر عن نبيه عيسى عليه السلام - 00:58:22

انه قال ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. وروى البخاري عن عبدالله بن عمرو انه وجد صفتة صلى الله عليه وسلم في
التوراة وذكرها وفي التوراة اليوم التي يقر اليهود بصحتها في السفر الاول ان الله تعالى - 00:58:42

تجلى لابراهيم وقال له ما معنى قم فاسلك في الارض طولا وعرضأ لودك تعظيمها معلوم انه لم يملك مشارق الارض ومغاربها مغاربها
الا محمد صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الصحيح عنه انه - 00:59:02

قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسبيلا ملك امتي ما زوي لي منها. وفيه ايضا ان الله تعالى قال لابراهيم اما
اسحاق يكون لك منه النسل. واما اسماعيل فاني فاني باركت - 00:59:22

وكسرته وعظمته وجعلت ذريته بنجوم السماء الى ان قال وعظمته بماز ماي بمحمد وقيل باحمد وقيل جعلته عظيما عظيما وقيل
آآ جدا وفيه ان الله وعد ابراهيم ان ولده اسماعيل تكون يده عالية على كل الامم وكل الامم تحت يده وبجميع - 00:59:42

مساكن اخوته يسكن وقد علم اهل الكتاب وغيرهم ان اسماعيل لم يدخل قط الى الشام ولا علت يده على اخوته انما كان هذا لولده
لولده محمد صلى الله عليه وسلم ولا ملك الشام ومصر من العرب احد قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:00:09
فان فتحهما كان في خلافة الصديق والفاروق رضي الله عنهم. وفي السفر الرابع من التوراة التي باليديهم اليوم ما معناه نبي اقيم لهم
من اقاريهم من من اخיהם مثلك يا موسى - 01:00:32

اجعل نطقى بي في ومعلوم لهم وكل احد ان الله عز وجل لم يبعث من نسل اسماعيل نبيا سوى محمد صلى الله عليه وسلم بل لم
يكن فيبني اسرائيلنبي يماثل موسى الا عيسى عليه السلام. وهم لا يقرؤن - 01:00:52
نبوته ثم ليس هو من اخיהם بل هو من ينسب اليهم باسمه صلوات الله عليه وسلم فتعين ذلك في محمد صلى الله عليه وسلم.
وفي ذلك ما ختمت به التوراة في اخر السفر الخامس. ما معناه جاء الله - 01:01:12

ومن سينا واشرق من ساعير واستعلى من جبال قاء فاران. ومعنى هذا ان الله جاء شرعيه ونوره من طور سيناء الذي كلم موسى
عليه. واشرق من ساعير وهو الجبل الذي ولد به عيسى عليه السلام - 01:01:32

بعث في واستعلى من جبال فاران وهي مكة بدليل ان الله امر ابراهيم صلى الله عليه وسلم او عليه السلام ان يذهب باسماعيل
الى جبال فاران وقد استشهد بعض العلماء على صحة هذا بان الله سبحانه اقسم بهذه - 01:01:52
لكن الثلاثة فترقى من الادنى الى الاعلى في قوله تعالى والتين والزيتون وطول سنين وهذا الأمين وفي التوراة ذكرهن بحسب
الواقع الأول فال الأول الأول فال الأول وبحسب ما ظهر فيه النمل - 01:02:12

من النور وفي القرآن لما اقسم بهن ذكر منزل عيسى ثم موسى ثم محمد صلاة الله عليه وسلم اجمعين لأن عادة العرب اذا ادا
سمت ترقى من الادنى الى الاعلى وكذا - 01:02:32

زبور داود عليه السلام والنبوات الموجودة الان باليدي اهل الكتاب وفيها بشارات به وفيها البشارات به صلى الله عليه وسلم كما يخبر
بذلك من اسلم منهم قديما وحديثا. وفي الانجيل ذكر البار. البار رق. ايه الكبير - 01:02:52
احسن الله اليكم موصوفا بصفات محمد صلى الله عليه وسلم سوء بسوء. واما كلام اشعيا ارمي فظاهر جدا لكل من قرأه والله الحمد
والمنة والحجۃ والبالغة اصل اولاده صلى الله عليه وسلم تقدم ذكر اعمامه وعماته عند ذكر نسبة المطهر صلى الله عليه وسلم.
فاما - 01:03:12

اولاده فذكورهم واناثهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها الا ابراهيم من مارية القبطية وهم القاسم به كان يكنى لانه اكبر اولاده
ثم زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم بعد النبوة عبد الله - 01:03:42

ويقال له الطيب الطاهر لانه ولد في الاسلام وقيل طاهر غير الطيب الطيب. وصحح ذلك بعض العلماء ثم ابراهيم من مارية ولد له
صلى الله عليه وسلم بالمدينتة في السنة الثامنة وتوفي وتوفي عن عن سنة وعشرين شهر - 01:04:02
فلهذا قال صلى الله عليه وسلم ان له مريضا في الجنة وكله مات قبله صلى الله عليه وسلم الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت
بعده بيسير قيل ستة أشهر على المشهور وقيل ثمانية أشهر وقيل سبعون يوما وقيل خمسة وسبعون يوما وقيل ثلاثة أشهر وقيل
- 01:04:22

مئة يوم وقيل غير ذلك. وصلى عليه علي وقيل ابو بكر وهو قوله غريب وقد ورد في حديث انها اغتسلت قبل موتها بيسير واوصلت
الا تغسل بعد موتها وهو غريب جدا. فقد روي ان عليا - 01:04:48

بس فقد روي ان عليا والعباس واسماء بنت عميس زوجة الصديق وسلمى ام رافع وهي قابلته غسلوها وهذا هو الصحيح. فصل في
زوجاته رضي الله عنهن اول من تزوج صلى الله عليه - 01:05:08

وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فكانت وزيرة صدق له لما بعث وهو وهي اول من امن به على صحيح وقيل ابو بكر وهو شاذ
ولم يتزوج على ولم يتزوج في حياتها بسوها لجلالتها وعظم محلها - 01:05:29

اعند واختلف ايها افضل هي او عائشة رضي الله عنهم فرجح فضل خديجة جماعة من العلماء وقد ماتت قبل الهجرة

تم تزوج سودة بنت زمعة القرشية العامرية بعد موت خديجة بمكة - 01:05:49

ودخل بها هناك ثم لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فصالحته على ان وهبت يومه قال يا عائشة وقيل له فجعله لعائشة وفيها نزل قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او - 01:06:09

بابا الایة وتوفيت في اخر ایام امير المؤمنین عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقبل تزوج عائشة قبل السوداء قبل ولكنه لم يبني بها الا في شوال من السنة الثانية من الهجرة ولم يتزوج بکرا سواها ولم يأته الوحي في - 01:06:29

لحاد امراء في لحاد امرأة من نسائه سواها. ولم يحب احدا من النساء مثلها وقد كانت لها مآثر وخصائص ذكرت في القرآن والسنة. ولا يعلم في هذه الامة امرأة بلغت من العلم مبلغها - 01:06:49

او توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين. ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الثالثة من الهجرة وقد طلقها صلی الله علیه وسلم ثم راجعها وتوفيت سنة احدی واربعين وقيل - 01:07:09

وقيل خمس واربعين ثم تزوج ام سلمة واسمها هند بنت بنت ابی امية واسمها واسمها حذيفة. ويقال سهن بن كهل ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر بن المخزوم القرشية وذلك بعد وفاة زوجها ابی سلمة عبدالله ابن عبد الاسد ابن هلال - 01:07:29

بن عبدالله بن عمر بن مخزوم مرجعه من بدر فلما انقضت عدتها خطبها صلی الله علیه وسلم وهذا يقتضي ان ذلك اول السنة الثالثة وقد كان ولی وقد احسن الله اليکم. وقد كان ولی عقدها عليه آآ صلی الله علیه وسلم ابنها عمر - 01:07:52

ما رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناي عن ابن عمر عن ابن ابی سلمة عن ابیه عن ام سلمة قد جمعت جزءا في ذلك وبينت ان عمر المقول له في هذا الحديث انما هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه كان هو - 01:08:18

والخطاب لها على رسول الله صلی الله علیه وسلم. وقد ذكر الواقدي وغيره ان ولیها كان ابنها سلمة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى وقد ذكر انه صلی الله علیه وسلم تزوجها بلا ولی والله اعلم. قال الواقدي توفيت سنة - 01:08:38

تسع وستين وقال غيره في خلافة يزيد ابن معاوية سنة ثنتين وستين ثم تزوج زينب بنت جحش في في سنة خمس في ذي القعدة او في ذي القعدة وقيل سنة سنة ثلاث وهو ضعيف وفي صبيحة عرسها نزل - 01:08:58

حجاب كما اخرجه في الصحيحين عن انس وانه حجبه حينئذ وقد كان عمر وقد كان انس لما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدينة عشرة. فدل على انه كان قد - 01:09:18

اکمل خمس عشرة سنة والله اعلم. وقد كان ولیها الله وقد كان ولیها الله سبحانه وتعالی دون الناس. قال الله تعالى فلما قضى زید منها وطننا زوجناها. وروى البخاري في صحيحه بسند ثلاثي انها كان - 01:09:35

تفخر على نساء رسول الله صلی الله علیه وسلم وتقول زوجكن اهليکن وزوجني الله في السماء. وكانت اول ازواج رسول الله صلی الله علیه وسلم وفاته. قال الواقدي توفيت سنة عشرين وصلی عليها عمر بن الخطاب رضي الله - 01:09:55

ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن ابی ضرار مصطلقية وذلك انه لما غزى قومها في سنة بالماء الذي يقال له مريسيع وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس فكتابها فجاءت رسول الله فجاءت رسول الله صلی الله علیه وسلم تستعينه في كتابتها فاشترتها واعتقها - 01:10:15 -

تزوجها وقيل انها توفيت سنة خمسين وقال الواقدي سنة ست وخمسين. ثم تزوج صفية بنت حبیبی بن اخطب الاسرائیلیة الهارونیة نظریة ثم الخیریریة رضی الله تعالى عنها وذلك انه صلی الله علیه - 01:10:45

وسلم اصطفاها من مغامن خیرب و قد كانت في اوائل سنة سبع فاعتقها وجعل ذلك صداقها فلما حللت في اثناء الطريق بنی بها وحجبها فعلموا انها من امهات المؤمنین. قال الواقدي توفيت سنة خمسين وقال غيره سنة ست - 01:11:05

ثلاثین والله اعلم. وفي هذه السنة وقيل في التي قبلها سنة ست تزوج من ام حبیبیة. واسمها رملة بنت ابی سفیان صخر بن حرب بن امیة بن عبدالشمس الامویة خطبها علیه عمرو بن امیة الضمیری وكانت بالحبشة وذلك حین - 01:11:25

عنها زوجها عبید الله بن جحش فولی عقدها منه خالد بن سعید بن العاص وقيل النجاشی والصیح الاول ولكن امهراها النجاشی عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار وجهزها وارسل بها اليه رضي الله عنها. فاما ما رواه مسلم في - 01:11:45

بصحيح من حديث عكرمة بن عمارة اليمني عن أبي زميل سماك بن الوليد عن ابن عباس ان ابا سفيان لما اسلم قال في لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجها - 01:12:09

الحديث فقد استغرب ذلك من مسلم رحمة الله كيف لم يتتبه لهذا؟ لأن ابا سفيان انما اسلم ليلة الفتح وقد كانت بعد التزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بسنة واكثر. وهذا من مال وهذا مما لا خلاف فيه وقد - 01:12:29

اشكل على وقد اشكل هذا على كثير من العلماء. فاما ابن حزم فزعم انه موضوع وضعف عكرمة بن عمارة ولم يقل هذا احد قبله ولا بعد واما محمد بن طاهر المقدسي فقال اراد ابو سفيان ان يجدد العقد لئلا تكون لأن - 01:12:49

الا يكون تزوجها بغير اذنه غضاضة عليه او انه توهם ان باسلامه ينفسخ نكاحا ابنته وتبعه على هذا ابو عمرو بن الصلاح وابو زكريا النووي في شرح مسلم وهذا بعيد جدا فانه لو كان كذلك لم يقل عندي - 01:13:12

تنو العرب واجمله اذ قد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة من ذ سنة فاكثر. وتوهموا فسخ نكاحها باسلامه بعيد جدا. وال الصحيح في هذا ان ابا سفيان لما رأى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم له شرفا احب ان - 01:13:32

يزوجه ابنته الاخرى وهي عزة واستعن على ذلك باختها ام حبيبة كما اخرجها في الصحيحين عن ام حبيبة انها قالت يا رسول الله يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال او تحبين ذلك؟ قالت نعم الحديث. وفي صحيح مسلم انها قالت يا رسول الله -

01:13:52

انكح اختي عزة بنت ابي سفيان. الحديث وعلى هذا في الصحيح الحديث الاول ويكون قد وقع الوهم من بعض الرواية في بقوله وعندي احسن العرب واجمل ام حبيبة وانما قال عزة فاشتبه على الراوي. او انه قال او - 01:14:17

انه قال الشيخ يعني ابنته فتوهم السامع انها ام حبيبة. اذ لم يعرف سواها ولها النوع من الغلط شواهد كثيرة وقد افردت او افردت سرد ذلك في جزء مفرد لهذا الحديث والله - 01:14:37

دول منا توفيت ام حبيبة رضي الله عنها سنة اربع واربعين فيما قاله ابو عبيد وقال ابو بكر بن ابي خيثمة سنة تسع وخمسين قبل اخيها معاوية بسنة ثم تزوج في ذي القعدة من هذه السنة ميمونة بنت الحارث الهاشمية واختلف - 01:14:55

هل كان محربا ام لا؟ فاخراج فاخراج صاحب الصحيح عن ابن عباس انه كان محربا فقيل كان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لما رأه مسلم عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح - 01:15:15

تحرم ولا ينكح ولا يخطب. واعتمد ابو حنيفة على الاول وحمل حديث عثمان على الكراهة. وقيل بل كان حلال كما رواه مسلم عن ميمونة انها قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وبنى بها وهو حلال - 01:15:35

وقد قدم جمهور العلماء هذا الحديث على قول ابن عباس لانها صاحبة القصة فهي اعلم وكذلك ابو رافع اخبر بذلك كما رواه الترمذى عنه وقد كان هو السفير بينهما وقد اجيب - 01:15:55

عن حديث ابن عباس بأجوبة ليس هذا موضعها وماتت بسلف بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرفة من عمرة القضاء. وكان موتها سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاثة وقيل سنة ستين وصلى عليها - 01:16:15

ابن اختها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، فهو لاء التسع بعد خديجة الواتي جاء في الصحيحين انه صلى الله عليه سلم مات عنهن وفي رواية في الصحيح وفي في الصحيح انه مات عن احدى عشرة والواحد اصح - 01:16:35

قد قال قتادة بن دعامة انه صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ومات عن تسع وقد روى الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي نحو هذا عن انس في كتابه المختار وهذا هو - 01:16:55

وقد رأيت بعض ائمة المتأخرین من المالکیة وغيرهم في كتاب النکاح تعداد زوجات لم يدخل بهن من الواتي دخل بهن ما ينیف عن العشرين وقد كان له من السواری اثنتان وهم. احسن الله اليکم. وقد كان له من السرار - 01:17:15

اثنتان وهم ما رأیت بنت شمع القبطية ام ابراهیم ولد رسول الله صلى الله عليه ولد رسول الله صلى الله عليه اهداها له مقوقس

صاحب اسكندرية ومصر ومعها اختها شيرين وشيرين وخصي يقال له مأمور وبغة يقال لها الدندل الدندل فوهب صلى الله -

01:17:35

عليه وسلم شيرين الى حسان ابن ثابت فولدت له عبد الرحمن وتوفيت مارية في محرم سنة ست عشر فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحشر الناس لجنازتها بنفسه وصلى عليها ودفنت بالقبيع. رضي الله عنها - 01:18:05

اما الثانية فرحانة بنت عمرو وقيل بنت زيد اصطفاها من بنى قريظة وتسرى بها ويقال انه وقيل بل تسرى بها ثم اعتقها فلحقت باهلها. وذكر بعض المؤخرين انه تسرى اخرين والله تعالى اعلم - 01:18:25

فصل مواليه في ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتيبين على حروف المعجم رضي عنهم اجمعين. وذلك حسب ما اورده الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عساكر في اول تاريخه وهم. احسنت - 01:18:49

قال وبالله تعالى التوفيق - 01:19:09